مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.291-299

أقسام الكلام في اللغة العربية

م.كوثر سلمان جواد السعيدي
الجامعة المستنصرية/ كلية الهندسة /قسم هندسة المواد
Kawther.salman2018@gmail.com
07706482493

مستخلص البحث:
أظهرت الدراسة أن هذا التقسيم الثلاثي لم يأتِ بصورة اعتباطية، بل كان نتيجة استقراء دقيق لكلام العرب، الأمر الذي أكسبه طابع الشمول والدقة، وجعله قادرًا على استيعاب مختلف التراكيب اللغوية. كما تبيّن أن لكل قسم من أقسام الكلام خصائصه التي تميّزه عن غيره، سواء من حيث الدلالة أو الوظيفة أو العلاقة ببقية عناصر الجملة. ومن خلال التحليل، اتّضح أن التكامل بين الاسم والفعل والحرف يُشكّل البنية الأساسية للجملة العربية، حيث يؤدي كل منها دورًا محددًا يُسهم في تحقيق المعنى الكامل، وهو ما يعكس مرونة اللغة العربية وقدرتها على التعبير الدقيق عن مختلف المعاني والأفكار.كما يؤكّد هذا البحث أهمية الإلمام بأقسام الكلام، ليس على المستوى النظري فحسب، بل على المستوى التطبيقي أيضًا، لما لذلك من أثر واضح في تنمية مهارات القراءة والكتابة والتعبير، فضلًا عن فهم النصوص العربية بمختلف أنواعها، سواء كانت أدبية أم دينية أم علمية.

الكلمات المفتاحية : التقسيم، الاسم، الفعل، الحرف، التراكيب، اللغوية

المقدمة:
تُعدّ اللغة العربية من أقدم اللغات وأكثرها نظامًا ودقّة في بنائها اللغوي، إذ تمتاز بثراء مفرداتها وتنوّع أساليبها، فضلًا عن نظام نحوي محكم يُسهم في ضبط المعاني وتوضيحها. وقد اهتمّ علماء العربية منذ العصور الأولى بدراسة مكوّنات هذه اللغة وتقعيد قواعدها، وكان من أبرز ما تناولوه موضوع **أقسام الكلام**، لما له من دور أساسي في فهم تركيب الجملة العربية.
ويُعدّ تقسيم الكلام على اسم وفعل وحرف من القواعد الجوهرية التي يقوم عليها علم النحو، إذ يُمثّل هذا التقسيم المدخل الرئيس لمعرفة طبيعة الكلمات ووظائفها داخل الجملة، كما يُسهم في التمييز بين أنواعها المختلفة وفهم العلاقات التي تربط بينها. وقد أرسى النحاة هذا التقسيم بناءً على أسس دقيقة، جعلته ثابتًا ومعتمدًا في مختلف الدراسات اللغوية.
وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه لا يقتصر على الجانب النظري، بل يمتد إلى التطبيق العملي في القراءة والكتابة والتعبير، حيث يساعد المتعلم في استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا، ويُعينه على فهم النصوص بمختلف أنواعها، سواء كانت أدبية أم دينية أم علمية. كما يُعدّ الإلمام بأقسام الكلام خطوة أساسية لكل دارس يسعى إلى إتقان اللغة العربية وقواعدها.
وانطلاقًا من هذه الأهمية، يأتي هذا البحث ليتناول موضوع أقسام الكلام في اللغة العربية من خلال عرضٍ منظّمٍ ومبسّط، إذ تم تقسيمه على مبحثين رئيسين؛ يتناول المبحث الأول مفهوم الكلام وأقسامه بصورة عامة، من خلال مطلبين يوضّحان تعريف الكلام والتمييز بين الكلمة والكلام، في حين يتناول المبحث الثاني أقسام الكلام الثلاثة، مع بيان خصائص كل قسم وأبرز

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.291-299

سماته من خلال مطلبين أيضًا. ويهدف البحث إلى تقديم عرض واضح ومتكامل يُسهم في تسهيل فهم هذا الموضوع لدى الطلبة والباحثين.

المبحث الأول: مفهوم الكلام في اللغة العربية

المطلب الأول: تعريف الكلام

يُعدّ مفهوم الكلام من المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها الدرس النحوي في اللغة العربية، إذ يمثّل الإطار الذي تنتظم فيه الألفاظ لتُكوّن تراكيب ذات دلالة واضحة. وقد أولى النحاة هذا المفهوم عناية كبيرة، لأن تحديده بدقة يُسهم في التمييز بين ما يُعدّ كلامًا مفيدًا وما يُعدّ مجرد ألفاظ لا ترقى إلى مستوى الجملة التامة.فالكلام في معناه اللغوي يدل على اللفظ الذي يُقصد به الإفهام والإبانة عن معنى في نفس المتكلم، وهو ما يشير إلى الوظيفة التواصلية للغة بوصفها وسيلة لنقل المعاني والأفكار بين الأفراد (الغلاييني، 2005: ص15). غير أن هذا المعنى العام لم يكن كافيًا عند النحاة، لذلك اتجهوا إلى وضع تعريف اصطلاحي أكثر ضبطًا ودقة. وقد استقرّ تعريف الكلام عند جمهور النحاة على أنه: "اللفظ المركب المفيد بالوضع"، وهو تعريف يجمع بين عناصر أساسية تُحدّد ماهية الكلام وتميّزه عن غيره (الأنصاري، 2004: ص9). ويُقصد باللفظ هنا الصوت المشتمل على حروف هجائية، سواء أكان منطوقًا أم مقدّرًا، أما التركيب فيعني تألف الكلام من كلمتين فأكثر على نحوٍ يُنشئ علاقة نحوية بينهما، في حين تُشير الإفادة إلى تمام المعنى واستقلاله بحيث يحسن السكوت عليه دون انتظار إضافة لاحقة، وأخيرًا فإن "الوضع" يدل على ارتباط اللفظ بالمعنى وفق ما اصطلح عليه أهل اللغة العربية
(ابن عقيل، 2002: ص 14) . ومن خلال هذا التعريف، يتّضح أن الكلام لا يتحقّق إلا باجتماع هذه الشروط مجتمعة، فلا يُعدّ اللفظ كلامًا إذا كان مفردًا غير مركّب، ولا إذا كان مركّبًا لكنه غير مفيد، ولا إذا كان خارجًا عن الاستعمال اللغوي الصحيح. فعلى سبيل المثال، يُعدّ قولنا: "نجحَ الطالبُ" كلامًا تامًا، لأنه استوفى شروط التركيب والإفادة، في حين أن قولنا: "في المدرسة" لا يُعدّ كلامًا، لأنه يفتقر إلى الإفادة التامة، وكذلك الحال في قولنا: "إن حضر الطالب"، إذ يظل المعنى ناقصًا إلى أن يُستكمل بجواب الشرط (الجارم و امين، 2007: 10/1).

وقد أكّد علماء النحو أن معيار الإفادة يُعدّ من أهم الشروط التي ينبني عليها الحكم على الكلام، لأن الغاية من اللغة هي الإفهام، فإذا لم يتحقق هذا الغرض انتفى وصف الكلام عنه. وفي هذا السياق، يبيّن بعضهم أن الإفادة تتحقق عندما يُدرك السامع معنىً تامًا دون حاجة إلى انتظار شيء آخر يُتمّه، وهو ما يُعبّر عنه بقولهم "يحسن السكوت عليه " (حسن، 2008: 12/1). كما تجدر الإشارة إلى أن مفهوم الكلام يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمفهوم الجملة، إذ يرى كثير من النحاة أن الكلام هو نفسه الجملة المفيدة، في حين يميّز بعضهم بينهما من حيث الاصطلاح، إلا أن هذا الاختلاف لا يؤثر في جوهر الفكرة، وهي أن الكلام بنية لغوية مكتملة تُؤدّي معنىً واضحًا (حسان، 1984: ص85).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.291-299

وبناءً على ما تقدّم، يمكن القول إن الكلام في اللغة العربية ليس مجرد تجمّع عشوائي للألفاظ، بل هو نظام دقيق تحكمه قواعد محددة، تقوم على التركيب والإفادة والارتباط بالوضع اللغوي، مما يجعله أساسًا لكل دراسة نحوية، ومنطلقًا لفهم بقية مباحث اللغة العربية.

المطلب الثاني: الفرق بين الكلمة والكلام

يُعدّ التمييز بين الكلمة والكلام من المسائل الأساسية في علم النحو العربي، إذ يترتّب عليه فهم طبيعة التراكيب اللغوية، والقدرة على تحليل الجمل تحليلًا دقيقًا. وقد حرص النحاة على بيان هذا الفرق بشكل واضح، لأن الخلط بين المفهومين قد يؤدّي إلى اضطراب في فهم القواعد النحوية وتطبيقها. فالكلمة تُعرَّف في الاصطلاح النحوي بأنها: "اللفظ المفرد الموضوع لمعنى"، أي أنها وحدة لغوية مستقلة من حيث الشكل، تدلّ على معنى معيّن، سواء أكان هذا المعنى تامًا أم ناقصًا (ابن عقيل، 2002: 13/1). وتشمل الكلمة في اللغة العربية ثلاثة أنواع رئيسة هي: الاسم، والفعل، والحرف، وهي الأقسام التي ينبني عليها تركيب الكلام.

وعلى هذا الأساس، فإن الكلمة قد تدلّ على معنى واضح في ذاتها، لكنها لا تُفيد معنىً كاملًا مستقلًا يمكن السكوت عليه، مثل: "كتاب"، "يكتب"، "في"، فهذه ألفاظ تحمل دلالات معينة، لكنها لا تُشكّل بمفردها كلامًا تامًا (الغلاييني، 2005: ص 14). أمّا الكلام، كما تقدّم، فهو اللفظ المركب المفيد، أي أنه يتألّف من كلمتين أو أكثر، ويُعطي معنىً تامًا مستقلًا في ذهن السامع، بحيث لا يحتاج إلى إضافة أخرى ليكتمل معناه (الأنصاري، 2004: ص 10). ومن هنا يتّضح أن العلاقة بين الكلمة والكلام هي علاقة الجزء بالكلّ، إذ تُعدّ الكلمة وحدة بناء، بينما يُعدّ الكلام ناتجا هذا البناء. ويكمن الفرق الجوهري بينهما في عنصرين رئيسين، هما: **التركيب والإفادة؛** فالكلمة قد تكون مفردة غير مركّبة، في حين يشترط في الكلام أن يكون مركّبًا، كما أن الكلمة قد لا تُفيد معنىً تامًا، بينما لا يُعدّ الكلام كلامًا إلا إذا تحققت فيه الإفادة الكاملة

(حسن، 2008: 11/1).

ولتوضيح ذلك، يمكن النظر في الأمثلة الآتية:

"الطالبُ" ← كلمة (لا تُعدّ كلامًا)

"مجتهدٌ" ← كلمة (لا تُعدّ كلامًا)

- "الطالبُ مجتهدٌ" ← كلام (لأنه أفاد معنى تامًا)

ومن هنا يتبيّن أن اجتماع الكلمات في تركيب نحوي معيّن هو الذي يمنحها صفة "الكلام"، وليس مجرد وجودها منفردة (الجارم وامين، 2007: 9/1).كما يُلاحظ أن بعض التراكيب قد تتكوّن من أكثر من كلمة، لكنها لا تُعدّ كلامًا، لعدم تحقق شرط الإفادة، مثل: "إذا حضر الطالب"، أو "في المدرسة الكبيرة"، فهذه تراكيب ناقصة تحتاج إلى تتمّة تُكمل معناها، ولذلك تُسمّى عند النحاة "شبه جملة" أو "جملة غير تامة" (حسان، 1994: ص 87).

وقد أشار النحاة إلى أن الإفادة لا تُقاس فقط من خلال التركيب الظاهري، بل تعتمد أيضًا على إدراك المعنى في ذهن السامع، فمتى ما تحقق الفهم التام دون انتظار، عُدّ الكلام تامًا، وإلا بقي ناقصًا. وهذا ما يُبرز الطابع الدلالي للكلام، بوصفه مرتبطًا بوظيفة اللغة في التواصل والإفهام

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.291-299

(السامرائي، 2000: 21/1). ومن جهة أخرى، فإن إدراك الفرق بين الكلمة والكلام يُسهم في فهم كثير من القضايا النحوية، مثل الإعراب، إذ لا يظهر أثر الإعراب بشكل واضح إلا في سياق الكلام، حيث تتحدّد وظائف الكلمات من خلال موقعها في الجملة، كأن تكون مبتدأ أو خبرًا أو فاعلًا أو مفعولًا به (عيد، 2003: ص 18).

كما يُعدّ هذا التمييز أساسًا لدراسة الجملة العربية وأنواعها، لأن الجملة في حقيقتها ليست سوى كلام مفيد، يتكوّن من عناصر لغوية مترابطة تؤدي معنىً محددًا. ولذلك، فإن فهم طبيعة الكلمة ودورها في تكوين الكلام يُعدّ خطوة أولى لفهم النظام النحوي بأكمله.

وبناءً على ما تقدّم، يمكن القول إن الكلمة تمثّل الوحدة الأساسية في اللغة، في حين يُمثّل الكلام الصورة الكاملة التي تنتظم فيها هذه الوحدات لتؤدي وظيفة الإفهام، وهو ما يُبرز التكامل بينهما في بناء اللغة العربية، ويؤكّد أهمية التمييز بينهما في الدراسة النحوية.

المبحث الثاني: أقسام الكلام في اللغة العربية

المطلب الأول: أقسام الكلام عند النحاة (الاسم والفعل والحرف)

يُعدّ تقسيم الكلام إلى أقسامه الرئيسة من أهم القواعد التي أرساها علماء النحو العربي، إذ يمثّل هذا التقسيم الأساس الذي تُبنى عليه دراسة التراكيب اللغوية وفهم العلاقات بين عناصر الجملة. وقد استقرّ رأي جمهور النحاة على أن الكلام في اللغة العربية ينقسم على ثلاثة أقسام رئيسة، هي: الاسم، والفعل، والحرف، وهو تقسيم دقيق وشامل يعكس طبيعة اللغة العربية وبنيتها (الأنصاري، 2004: ص11).

وقد ذهب النحاة إلى هذا التقسيم اعتمادًا على معايير دلالية وزمنية ووظيفية، إذ لاحظوا أن الكلمات إمّا أن تدلّ على معنى مستقل غير مرتبط بزمن، أو تدلّ على حدث مقترن بزمن، أو لا يظهر معناها إلا من خلال ارتباطها بغيرها. وعلى هذا الأساس تبلورت هذه الأقسام الثلاثة التي تُعدّ إطارًا جامعًا لكل ألفاظ اللغة العربية (الغلاييني، 2005: ص 16).

فالقسم الأول هو **الاسم**، وهو ما دلّ على معنى في نفسه دون اقتران بزمن، مثل: "رجل"، "علم"، "شجرة". ويتميّز الاسم بكونه يدلّ على الأشياء أو المعاني أو الصفات دون أن يرتبط بزمن معين، ولذلك فهو يُعدّ أكثر أقسام الكلام ثباتًا من حيث الدلالة (حسن، 2008: 20/1). وقد أولى النحاة هذا القسم اهتمامًا كبيرًا نظرًا لكثرة أنواعه وتنوّع استعمالاته في الجملة.

أما القسم الثاني فهو **الفعل**، وهو ما دلّ على حدث مقترن بزمن، سواء أكان هذا الزمن ماضيًا أم حاضرًا أم مستقبلًا. مثل: "كتبَ"، "يكتبُ"، "اكتبْ". ويتميّز الفعل بكونه يدلّ على الحركة أو الحدث، ويرتبط دائمًا بزمن محدد، وهو ما يجعله عنصرًا أساسيًا في بناء الجملة الفعلية (ابن عقيل، 2002: 18/1). وأما القسم الثالث فهو **الحرف**، وهو ما لا يظهر معناه إلا إذا اقترن بغيره من الكلمات، مثل: "في"، "من"، "إلى"، "هل". فالحرف لا يدلّ على معنى مستقل بذاته، بل يكتسب معناه من خلال السياق الذي يرد فيه، ويُسهم في الربط بين أجزاء الكلام وتحديد العلاقات النحوية بينها (الجارم وامين، 2007: 12/1).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.291-299

وقد أكّد النحاة أن هذا التقسيم الثلاثي يتميّز بالشمول، إذ لا تخرج عنه أي كلمة في اللغة العربية، مهما تنوّعت صيغها أو اختلفت دلالاتها، وهو ما يدلّ على دقّة الملاحظة اللغوية عند علماء العربية، وقدرتهم على وضع قواعد جامعة مانعة (حسان، 1994: ص90).

ومن الجدير بالذكر أن هذا التقسيم لم يكن اعتباطيًا، بل جاء نتيجة استقراء واسع لكلام العرب، حيث اعتمد النحاة على تحليل النصوص المأثورة من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي، واستنبطوا منها القواعد العامة التي تنظّم اللغة (السامرائي، 2000: 25/1). ولذلك، فإن هذا التقسيم يُعدّ من أبرز إنجازات التراث اللغوي العربي.

كما يُلاحظ أن العلاقة بين هذه الأقسام الثلاثة علاقة تكاملية، إذ لا يمكن أن يتكوّن كلام مفيد دون اجتماعها بنسب متفاوتة، فالاسم يُشكّل محور المعنى، والفعل يُعبّر عن الحدث، والحرف يُنظّم العلاقة بينهما. وهذا التكامل هو الذي يمنح الجملة العربية قدرتها على التعبير الدقيق والمتنوع (عيد، 2003: ص 22).

وقد تناولت بعض الدراسات الحديثة هذا التقسيم بالنقد أو إعادة التحليل، إلا أن معظمها أقرّ بصلابته وفعاليته في وصف النظام اللغوي العربي، مما يدلّ على استمراريته وأهميته في الدراسات اللغوية القديمة والحديثة على حد سواء (حسان، 1994: ص95).

وبناءً على ما تقدّم، يتبيّن أن تقسيم الكلام إلى اسم وفعل وحرف يُمثّل قاعدة أساسية لا غنى عنها في دراسة اللغة العربية، إذ يُسهم في فهم طبيعة الكلمات ووظائفها، ويُمهّد لدراسة بقية مباحث النحو والصرف، مما يجعله منطلقًا ضروريًا لكل دارس يسعى إلى إتقان هذه اللغة.

المطلب الثاني: تفصيل أقسام الكلام وخصائصها (الاسم، الفعل، الحرف)

بعد بيان التقسيم العام للكلام عند النحاة إلى اسم وفعل وحرف، تبرز الحاجة إلى دراسة هذه الأقسام دراسة تفصيلية تُبيّن خصائص كل قسم، وسماته الدلالية والنحوية، ووظائفه داخل التركيب اللغوي. إذ لا يقتصر الأمر على معرفة أسماء هذه الأقسام، بل يتعدّى ذلك إلى فهم طبيعتها الدقيقة ودورها في بناء الجملة العربية.

أولًا: الاسم وخصائصه

يُعدّ الاسم من أوسع أقسام الكلام وأكثرها تنوّعًا، إذ يدلّ على معنى في نفسه دون أن يقترن بزمن، وهو ما يجعله أساسًا في التعبير عن الذوات والمعاني والصفات (الغلاييني، 2005: ص20). وتتجلّى أهمية الاسم في كونه محور الجملة العربية، سواء أكانت اسمية أم فعلية، إذ لا تخلو جملة من اسم يقوم بوظيفة نحوية معينة.

ومن أبرز الخصائص التي يتميّز بها الاسم:

1. **عدم الارتباط بالزمن**: فالاسم يدلّ على معنى ثابت غير مقترن بزمان، مثل: "علم"، "طالب"، وهو ما يميّزه عن الفعل (حسن، 2008: 25/1).
2. **القبول لعلامات الإعراب**: حيث يُعرب الاسم بالرفع والنصب والجر، بحسب موقعه في الجملة، مثل:
   - حضرَ الطالبُ (فاعل مرفوع)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.291-299

- رأيتُ الطالبَ (مفعول به منصوب)
- مررتُ بالطالبِ (اسم مجرور) (الجارم، وامين، 2007: 14/1).

3. **دخوله في تراكيب متعددة**: كأن يكون مبتدأ أو خبرًا أو فاعلًا أو مفعولًا به، وهو ما يدلّ على مرونته الوظيفية (الانصاري، 2004: 15/1).

كما ينقسم الاسم على أنواع متعددة، منها: الظاهر والمضمر، والمعرفة والنكرة، والمفرد والمثنّى والجمع، وهي تقسيمات تُسهم في توضيح بنيته ودلالته (الن عقيل، 2002: 22/1).

ثانيًا: الفعل وخصائصه

الفعل هو القسم الذي يدلّ على الحدث المقترن بزمن، وهو بذلك يُعبّر عن الحركة والتغيّر، ويُعدّ عنصرًا أساسيًا في بناء الجملة الفعلية (السامرائي، 2000: 30/1). وتكمن أهميته في كونه يُحدّد زمن وقوع الحدث، ويُسهم في ربطه بالفاعل.

ومن أبرز خصائص الفعل:

1. **الاقتران بالزمن:**
   - الماضي: يدل على حدث وقع وانتهى (كتبَ)
   - المضارع: يدل على حدث جارٍ أو مستقبل (يكتبُ)
   - الأمر: يدل على طلب الفعل (اكتبْ) (حسن، 2008: 28/1).
2. **الارتباط بالفاعل**: فلا يكتمل معنى الفعل إلا بوجود من قام به، سواء أكان ظاهرًا أم مستترًا، مثل: "نجحَ الطالبُ" أو "نجحتُ" (الغلاييني، 2005: 23).
3. **التغيّر الصرفي**: إذ يتغيّر الفعل تبعًا للزمن والعدد والجنس، وهو ما يُظهر طابعه الحركي مقارنة بالاسم (ابن عقيل، 2002: 25/1)

كما يُقسَّم الفعل من حيث بنيته على صحيح ومعتل، ومن حيث تعدّيه إلى لازم ومتعدٍّ، وهي تقسيمات تُبرز دقة النظام الصرفي في اللغة العربية.

ثالثًا: الحرف وخصائصه

الحرف هو القسم الذي لا يدلّ على معنى مستقل بذاته، بل يظهر معناه عند ارتباطه بغيره من الكلمات، وهو ما يجعله عنصرًا وظيفيًا في المقام الأول (الجارم وامين، 2007: 18/1).

وتكمن أهميته في تنظيم العلاقات بين أجزاء الجملة، وتحديد المعاني الدقيقة التي لا يمكن التعبير عنها بالاسم أو الفعل وحدهما.

ومن أبرز خصائص الحرف:

1. **عدم الاستقلال في المعنى**: فالحرف لا يُفهم إلا في سياق، مثل: "في البيت"، إذ يكتسب معنى الظرفية من ارتباطه بالاسم (حسان،1994: ص100).
2. **التأثير في الإعراب**: حيث تُحدث بعض الحروف تغييرات إعرابية، مثل:
   - حروف الجر (تُجرّ الاسم بعدها)
   - حروف النصب (تنصب الفعل المضارع)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.291-299

- حروف الجزم (تجزم الفعل المضارع) (حسن، 2008: 30/1).

3. **تنوع دلالاته**: فقد يدلّ الحرف على معانٍ متعددة كالتعليل، والسببية، والاستفهام، والنفي، وهو ما يمنحه دورًا مهمًا في الدلالة (السامرائي، 2000: 35/1).

ومن أمثلة الحروف: "من"، "إلى"، "عن"، "هل"، "لم"، "لن"، وكل منها يؤدي وظيفة محددة داخل الجملة.

التكامل بين أقسام الكلام

من خلال ما سبق، يتّضح أن أقسام الكلام الثلاثة لا تعمل بصورة منفصلة، بل تتكامل فيما بينها لتكوين الجملة العربية. فالاسم يُمثّل العنصر الدلالي الأساسي، والفعل يُعبّر عن الحدث والزمن، والحرف يُنظّم العلاقات بينهما، مما يُنتج تركيبًا لغويًا متكاملًا (عيد، 2003: ص 26).

ففي الجملة: "ذهبَ الطالبُ إلى المدرسة"، نجد:

- الفعل: "ذهبَ" (يدل على الحدث والزمن)
- الاسم: "الطالبُ" (فاعل)
- الحرف: "إلى" (يربط ويُحدّد العلاقة)

وهذا التكامل هو الذي يمنح اللغة العربية دقّتها ومرونتها في التعبير.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يتبيّن أن موضوع أقسام الكلام في اللغة العربية يُمثّل أحد الأسس الرئيسة التي يقوم عليها علم النحو، إذ يُعدّ المدخل الأساسي لفهم بنية الجملة وتحليل مكوّناتها بصورة دقيقة. وقد سعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على مفهوم الكلام، وبيان خصائصه، ثم التدرّج في عرض أقسامه الرئيسة عند النحاة، وهي: الاسم، والفعل، والحرف، مع توضيح الفروق بينها وبيان وظائف كل قسم في التركيب اللغوي.وقد أظهرت الدراسة أن هذا التقسيم الثلاثي لم يأتِ بصورة اعتباطية، بل كان نتيجة استقراء دقيق لكلام العرب، الأمر الذي أكسبه طابع الشمول والدقة، وجعله قادرًا على استيعاب مختلف التراكيب اللغوية. كما تبيّن أن لكل قسم من أقسام الكلام خصائصه التي تميّزه عن غيره، سواء من حيث الدلالة أو الوظيفة أو العلاقة ببقية عناصر الجملة.ومن خلال التحليل، اتّضح أن التكامل بين الاسم والفعل والحرف يُشكّل البنية الأساسية للجملة العربية، حيث يؤدي كل منها دورًا محددًا يُسهم في تحقيق المعنى الكامل، وهو ما يعكس مرونة اللغة العربية وقدرتها على التعبير الدقيق عن مختلف المعاني والأفكار.

كما يؤكّد هذا البحث أهمية الإلمام بأقسام الكلام، ليس على المستوى النظري فحسب، بل على المستوى التطبيقي أيضًا، لما لذلك من أثر واضح في تنمية مهارات القراءة والكتابة والتعبير، فضلًا عن فهم النصوص العربية بمختلف أنواعها، سواء كانت أدبية أم دينية أم علمية.

وفي ضوء ما تقدّم، يمكن القول إن دراسة أقسام الكلام تُعدّ خطوة أساسية لكل دارس للغة العربية، إذ تُمهّد لفهم بقية مباحث النحو والصرف، وتسهم في بناء قاعدة لغوية راسخة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تُعنى بتبسيط هذا الموضوع وتقديمه بأساليب حديثة تُسهّل على المتعلمين استيعابه وتطبيقه في الاستعمال اللغوي الصحيح.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.291-299

المصادر والمراجع

1. ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف، *شرح قطر الندى وبل الصدى*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: دار الطلائع، 2004م.
2. ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن، *شرح ألفية ابن مالك*، بيروت: دار الفكر، 2002م، الجزء الأول.
3. الغلاييني، مصطفى، *جامع الدروس العربية*، بيروت: دار الكتب العلمية، 2005م.
4. حسن، عباس، *النحو الوافي*، القاهرة: دار المعارف، 2008م، الجزء الأول.
5. الجارم، علي، وأمين، مصطفى، *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية*، القاهرة: دار المعارف، 2007م، الجزء الأول.
6. السامرائي، فاضل صالح، *معاني النحو*، عمّان: دار الفكر، 2000م، الجزء الأول.
7. حسان، تمام، *اللغة العربية معناها ومبناها*، القاهرة: عالم الكتب، 1994م.
8. عيد، محمد، *النحو المصفى*، القاهرة: دار الفكر العربي، 2003م.
9. عبد الحميد، محمد محيي الدين، *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*، القاهرة: المكتبة الأزهرية، 2001م.
10. المرادي، الحسن بن قاسم، *الجنى الداني في حروف المعاني*، بيروت: دار الكتب العلمية، 2006م.

ترجمة المصادر الى اللغة الإنكليزية

1. Ibn Hisham al-Ansari, Abdullah ibn Yusuf, Sharh Qatr al-Nada wa Ball al-Sada, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Cairo: Dar al-Tala'i, 2004.
2. Ibn Aqil, Abdullah ibn Abd al-Rahman, Sharh Alfiyyat Ibn Malik, Beirut: Dar al-Fikr, 2002, Part 1.
3. Al-Ghalayini, Mustafa, Jami' al-Durus al-'Arabiyya, Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 2005.
4. Hassan, Abbas, Al-Nahw al-Wafi, Cairo: Dar al-Ma'arif, 2008, Part 1.
5. Al-Jarim, Ali, and Amin, Mustafa, Al-Nahw al-Wadih fi Qawa'id al-Lughah al-'Arabiyya, Cairo: Dar al-Ma'arif, 2007, Part 1.
6. Al-Samarrai, Fadil Salih, Ma'ani al-Nahw, Amman: Dar al-Fikr, 2000, Part 1.
7. Hassan, Tamam, The Arabic Language: Its Meaning and Structure, Cairo: Alam al-Kutub, 1994.
8. Eid, Muhammad, Al-Nahw al-Musaffa, Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi, 2003.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.291-299

9. Abd al-Hamid, Muhammad Muhyi al-Din, Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya, Cairo: Al-Maktabah al-Azhariyah, 2001.
10. Al-Muradi, al-Hasan ibn Qasim, Al-Jani al-Dani fi Huruf al-Ma'ani, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2006.

Parts of Speech in Arabic

Kawther Salman Jawad Al-Saidi
Al-Mustansiriya University / College of Engineering / Department of Materials Engineering
Kawther.salman2018@gmail.com
07706482493

Abstract
The study showed that this triple division did not come arbitrarily, but was the result of an accurate extrapolation of the words of the Arabs, which earned him the character of comprehensiveness and accuracy, and made it able to accommodate various linguistic structures. It was also found that each section of speech has its own characteristics that distinguish it from others, whether in terms of meaning, function or relationship with the rest of the elements of the sentence.
Through analysis, it turned out that the integration of the name, verb and letter forms the basic structure of the Arabic sentence, as each of them plays a specific role that contributes to achieving full meaning, which reflects the flexibility of the Arabic language and its ability to accurately express various meanings and ideas.
This research also emphasizes the importance of knowledge of speech sections, not only at the theoretical level, but also at the applied level, because of the clear impact of this on the development of reading, writing and expression skills, as well as understanding Arabic texts of all kinds, whether literary, religious or scientific.
Keywords: division, noun, verb, particle, structures, linguistics.